دفع الخير فائدة اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن وهب لما ولد
عيسى اتت الشياطين ابليس فقالوا اصبحت الاصنام قد نكست
روسها فقال هذا حادث حدث مكانكم فطار حتى جاب خافقي الارض
فلم ير شيئا ثم جاب البحار فلم يقدر على شي ثم طاف ايضا فوجد عيسى
قد ولد عند معد ودحمار واذا الملايكة قد حفت حوله فرجع اليهم فقال
ان نبيا ولد البارحة ما حملت انثى قط ولا وضعت الا وانا بحضرتها
الا هذا فايسوا ان تعبد الاصنام ولكن ايتوا بني ادم من قبل الخفة
والعجلة خ عن ابي هريرة ظاهره ان ذا مما تفرد به البخاري عن
صاحبه والامر بخلافه بل البخاري رواه وحده في التفسير ورواه
هو ومسلم في احاديث الانبيا
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم
الشيطان اي استولى عليهم وجرهم اليه فعليكم بالجماعة اي الزموها
فانما ياكل الذيب الشاة القاصية اي المنفردة عن القطيع فان
الشيطان مسلط على مفارق الجماعة قال الطيبي هذا من الخطاب
العام الذي لا يختص بسامع دون اخر تفخيما للامر شبه من فارق
الجماعة التي يد الله عليهم ثم هلاكه في اودية الضلال المودية
الى النار بسبب تسويل الشيطان بشاة منفردة عن القطيع بعيدة
عن نظر الراعي ثم تسلط الذيب عليها وجعلها فريسة له حم
د حب ك عن ابي الدردا سكت عليه ابو داود والمنذري
ما من جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغا وجه الله
في الاساس كظم القربة ملاها وسد راسها وكظم الباب سده ومن
المجاز كظم الغيظ وعلى الغيظ قال الطيبي يريد انها استعارة من كظم
القربة وقوله من جرعة غيظ استعارة اخرى كالترشيح لها ه عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الحافظ العراقي اسناده جيد
ما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد وما كظمها
عبد الا ملا الله جوفه ايمانا شبه جرع غيظه ورده الى باطنه
بتجرع الما وهي احب جرعة يتجرعها العبد واعظمها ثوابا وارفعها
درجة لحبس نفسه عن التشفي ولا يحصل هذا الحب الا بكونه قادرا
على الانتقام ويكف غضبه لله بنيته سلامة دينه ونيل ثوابه
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب عن ابن
عباس قال الحافظ العراقي وفيه ضعف ورواه ابن ماجه عن ابن

عمر

عمر بلفظ ما من جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد
ابتغا وجه الله قال المنذري رواته محتج بهم في الصحيح
ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى في اول الصحيفة
خيرا وفي اخرها خيرا لفظ رواية البزار استغفارا بدل خيرا في الموضعين
الا قال الله تعالى لملايكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين
طرفي الصحيفة من السيات واخذ منه ابن رجب ندب وصل صوم الحجة
بالمحرم لانه قد يكون ختم السنة بالطاعة وافتتحها بالطاعة فيرجى له
ان تكتب له السنة كلها طاعة ويغفر له ما بين ذلك فان من كان اول
عمله طاعة واخره طاعة فهو في حكم من استغرق بالطاعة ما بين العملين
ع وكذا البزار والبيهقي عن انس بن مالك قال ابن الجوزي في العلل
حديث لا يصح وقال البيهقي فيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين
وضعفه البخاري وبقية رجاله رجال الصحيح
ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى بصلاة رجل الباء زائدة وذكر
الرجل وصف طردي والمراد الانسان ولو انثى مع صلاة الا قال الله
تعالى اشهدكما اني قد غفرت لعبدي ما بينهما من الصغاير لا الكباير
كما دلت عليه اخبار اخر هب عن انس بن مالك
ما من حكم نكرة في سياق النفي ومن مزيدة للاستغراق فيعم العادل والظالم
يحكم بين الناس الا جاء يوم القيامة وملك اخذ بقفاه حتى
يوقفه على جهنم ثم يرفع راسه الى الله وفي رواية الى السما قال
الطيبي هذا يدل على كونه مقهورا في يده كمن رفع راسه قمحا انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون فان قال الله تعالى القه
اي في جهنم القاه قاله الطيبي والفا في فان تفصيلية وان الشرطية
تدل على ان غيره لا يقال في حقه ذلك بل عكسه فيقال ادخله الجنة فلا تناقض
بين هذا الخبر والخبر المار ما من امير عشرة فما فوق ذلك الا اتي به يوم
القيامة مغلولا الى اخره في مهوى اربعين خريفا اي سنة وهو مجرور ويحتمل
صفة مهواه اي مهواه عنهن فكنى عنه باربعين مبالغة في تكثير العمق
لا التحديد قالوا سمي خريفا لاشتماله عليه اطلاقا للبعض وارادة للكل
مجازا وقد سيل انس عن الخريف فقال العام وكانت العرب تورخ اعوامهم
بالخريف لانه اوان قطافهم وادراك ثمارهم الى ان ارخ عمر بالهجرة حم هق
وكذا في الشعب عن ابن مسعود وفيه احمد بن الخليل فان كان هو
البغدادي فقد قال الذهبي ضعفه الدارقطني وان كان القومسي

Copyrig… versity